ظاهرة الإلحاد في العالم الإسلامي العربي

أثار الإلحاد نقاشاً حاداً في منطقة الدول العربية، ولا سيما على شبكات التواصل الاجتماعي، وكسر حاجزاً ظل يُنظر إليه باعتباره من "التابوهات " المحرم الحديث فيها على مدار العقود السابقة، وبسبب ذلك أصبح من العسير الوصول إلى أرقام دقيقة عن عدد الملحدين في العالم العربي، ولكن بعض الجهات الدينية أشارت إلى بعض الأرقام.

فوفقا لتصريحات دار الإفتاء المصرية في يناير/ كانون الثاني 2014، فإن هناك نحو ٩٠٠ ملحد في مصر، في حين قدر آخرون عددهم بالآلاف، والبعض يقول أن هناك مليونين ملحد في مصر، وفى نفس العام صرحت عدة وسائل إعلام سعودية دراسة أجرتها مؤسسة "وين غالوب الدولية للأبحاث" أظهرت فيها أن "خمسة في المئة من السعوديين قالوا أنهم ملحدين"، أي مليون ملحد في بلد يبلغ عدد سكانه ٢٩ مليون نسمة، وهناك دراسات كثيرة شبيهه تُثبت ازدياد عدد الملحدين في معظم الدول الإسلامية

منابر الملحدين الإعلامية في العالم العربي*

فيسبوك، تويتر، ويوتيوب، والمدونات، وهذه هي الوسائل الإعلامية الأكثر تداولاً بين الملحدين العرب، لأسباب عدة ربما من أهم الأسباب أنها تتيح للمستخدم خيار عدم الكشف عن تفاصيل هويته.
عندما نجري بحثاً على شبكات التواصل الاجتماعي في العالم العربي عن كلمة "ملحد" باللغة العربية، يتبين أن هناك مئات من صفحات الفيسبوك وحسابات التويتر التابعة لـ "ملحدين" في العالم العربي جذبت آلاف المتابعين لها.
يحتوى الفيسبوك على العديد من الصفحات التي تدعو الملحدين العرب إلى الانضمام إليها ومن هذه الصفحات التالية:-

الملحدين التونسيين"، ٣٠ ألف متابع"
الملحدين السودانيين"، صفحتين لنفس المجموعة ٧ آلاف متابع"
الملحدين السوريين" ،١٥ ألف متابع"
الملحدين المصريين"، اكثر من ١٠ مواقع مليون متابع"
الملحدين السعوديين" عدد كبير من الصفحات ولديها أكثر من مليون متابع ".
ويعتبر الملحدون السعوديون والمصريون من الاكثر نشاطا، وتقول جريدة المسلم الإلكترونيه أن عدد الملحدين السعوديين يقرب المليون
http://www.almoslim.net

وعلى التويتر، يتراوح عدد متابعي الحسابات التي يعلن أصحابها عن إلحادهم بين المئات والآلاف، فمثلاً يتجاوز عدد متابعي حساب "أراب أثيست"، ١٢ ألف متابع. ويتنوع محتوى النقاشات التي يجريها أصحاب هذه الحسابات، فالبعض يقول إنهم يريدون "هدم خرافات الدين واستخدام العقل"، والبعض الآخر ينشر على حسابه تعليقات وصوراً مضادة للإسلام مثل:-

صور لنسخ للقرآن الكريم ممزقة

صور ورسومات ضد الإسلام

بعض هؤلاء يقول أن هدفه إعمال العقل ونشر العلم وهناك من يقول إن تغريداته موجهة للأتباع الملحدين.
وهناك من يصف نفسه بأنه "كافر وملحد" وينشر مشاركات تدعي "بأن الخطاب الإسلامي يشجع على العنف ضد الديانات الأخرى".

وأما على اليوتيوب، فقد أنشأ بعض الملحدين العرب العديد من القنوات التي تجذب آلاف المشتركين. وغالبا ما ينشر أصحاب هذه القنوات مقاطع فيديو ضد الدين الإسلامي تحمل عناوين مثل: "خرافات الدين الاسلامي". وفي مكان آخر على شبكة الإنترنت، أطلق بعض الشباب العربي قناة تلفزيونية على الإنترنت تسمى "العقل الحر". ويعرف موقع "تلفزيون "العقل الحر free-mind.tv "إحدى وسائل الإعلام على الإنترنت بنفسه بأنه العلمانية عبر الإنترنت التي تهدف إلى تقديم أخبار بعيدة من هيمنة الرقابة الدينية والحكومية إلى شعوب الشرق الأوسط والعالم، ونلاحظ أن معظم ناقدي الإسلام هم من خلفية إسلامية، يتبين لنا أن هناك فرق بين الملحد من خلفية إسلامية والملحد من خلفية مسيحية، فالملحد المسلم يهاجم الدين الإسلامي ومحمد وإله الإسلام وأما الملحد المسيحي فلا نجده يهاجم المسيح بل يهاجم وجود الله وتصرفات الكنيسة

لماذا تخلى بعض العرب عن الدين؟

-:من أهم الأسباب التي دفعت بعض العرب إلى التخلي عن الدين هي

١. العنف، الذي تمارسه بعض الجماعات الإسلامية المتشددة دفعهم إلى التشكيك في مبادئ الإسلام

٢. حياة محمد وسيرته النبوية واستخدامه لله وسيلة للوصول إلى مصالحه الشخصية

٣. الفكر الإسلامي الغير منطقي مثل الإعجاز العلمي والطب النبوي الذي يعتبر ضد العلم الحديث

٤.
اكتشاف وجه الإسلام الحقيقي، فقد ساهم الإعلام المسيحي خاصةً من خلال البرامج التي تتناول مواضيع إسلامية وناقدة للإسلام فقد تم فضح وتعرية الإسلام وكشف وجهه الحقيقي
http://youtu.be/BKmTO9hswZI

وقد أكدت دار الإفتاء المصرية هذة الأسباب نفسها وعلى وجه الخصوص العنف، حيث اعتبرت أن "الممارسات العنيفة للإرهابيين والتشدد لدى الجماعات الإسلامية سبب انتشار الإلحاد في البلدان العربية".
وأضافت، أن ممارسات الجماعات الإرهابية التكفيرية التي تنتهج الوحشية والترهيب والذبح باسم الإسلام والتي قدمت مفهوماً غير صحيح لتعاليم الدين الاسلامي ورسخت صورة وحشية قاتمة له، وهذا ما نفر عدداً من الشباب من الإسلام ودفعهم إلى الإلحاد" بالإضافة إلي موقف الأزهر السلبي تجاه داعش بعدم تكفيرهم بل بالعكس فيصر بعض شيوخ الأزهر ان أعضاء داعش هم ملسمون حقيقييون

تيار علماني أم إلحادي؟

نجد أن في العالم العربي، يجري، غالبا، الخلط بين مفهوم

الإلحاد
والعلمانية
واللادينية
وهذه كلها غير مقبولة لمختلف شرائح المجتمعات العربية

وفقاً لموقع "ديلي نيوز" المصري، إن دار الإفتاء المصرية تقسم "الملحدين" إلى ثلاث مجموعات وتصفهم وصفاً خاطئاً وهم :

١. الذين لا يعترضون على الإسلام كدين ويرفضون (أسلمة السياسة) وينادون بدولة علمانية، أحد هؤلاء هو المفكر والكاتب المصري سيد القمني

٢. الذين يرفضون الإسلام ديناً

٣. الذين تحولوا من الإسلام إلى دين آخر

نلاحظ أن هذا كان رأي هيئة من المفترض أن تكون مثقفة، ولكن عامة الشعب يعتبر أن هذه المجموعات كلها كافرة دون التمييز

الاضطهاد ومقاومة هذه الظاهرات

هل منتقدو الدين والمجاهرون بالإلحاد في خطر؟

وهل يتشابه مصيرهم مع المتحولين من الاسلام إلي المسيحية؟

فالجواب نعم

* فقد سُجن العديد من الأشخاص في جميع أنحاء العالم العربي لإعلانهم عن إلحادهم. وذكرت تقارير إعلامية أن شاباً سعودياً في العشرينات من عمره قد حُكم عليه بالإعدام بعد أن نشر مقطع فيديو لنفسه يمزق نسخة من القرآن

Raif Badawi is the creator of a website called Free Saudi Liberals.*
Badawi was arrested in 2012 on a charge of "insulting Islam through electronic channels" and brought to court on several charges, including apostasy and send to prison for 10 years and 1000 lashes

*

وفى عام 2014، حكمت محكمة مصرية على طالب يُدعى كريم أشرف محمد البنا بالحبس ثلاث سنوات بتهمة "إزدراء الأديان" وترديده عبارات من شأنها تحقير الذات الإلهية"، وذلك بعد أن نشر بعض تعليقات على فيسبوك. وقد وصفت "هيومان رايتس ووتش" حبسه بأنه "جزء من حملة حكومية لمكافحة الإلحاد وأي شكل من أشكال المعارضة"

*

وفى يناير/ كانون الثاني عام 2015، توجه المصري أحمد حرقان، الذي كان قد أعلن عن آرائه الإلحادية في إحدى القنوات التلفزيونية، إلى قسم شرطة في الإسكندرية ليقدم بلاغاً ضد عدد من الأشخاص متهماً إياهم بالتعدي عليه هو وزوجته أثناء سيرهما في الشارع بسبب معتقداته الإلحادية
وهناك قصص عديدة مشابهه للقصص السابقة مر بها متنصرون عرب في البلدان العربية.

فى يونيو/حزيران عام 2015، أطلقت وزارة الشباب المصرية بالتعاون مع مؤسسة الأزهر مبادرة لمواجهة "التطرف والإلحاد". وفى تصريحات صحفية، قال الشيخ أحمد تركي- أحد منسقي المبادرة - إن المبادرة تهدف إلى "تسليح الشباب بالحجج العلمية في وجه الادعاءات الإلحادية".
ويضيف تركي :"الإلحاد قضية أمن قومي ... إذا تمردوا (أي الملحدون) ضد الدين، فإنهم سيتمردون على كل شيء آخر".
وهذا ما يحصل ايضاً مع العابرين من الإسلام الى المسيحية، فقد يعاني المتنصرون أيضاً من الاضطهاد الشرس عليهم حيث أصبحت قضية قبول شابة لا تتجاوز العشرين عاماً عندما قبلت المسيح إلهاً لها وكان هذا كافياً لإدخالها في دوامة التحقيقات والإساءات من قبل أمن الدولة، فقضية هذه الشابه التي اختارت من تريد أن تعبد أصبحت قضية أمن قومي.

ومما سبق نستنتج أن قانون إزدراء الأديان مجرد عنوان لا علاقة له بمضمون القانون. فهو لَيس قانوناً هدفه احترام كل الأديان، بل هو قانون يحرم إزدراء الدين الإسلامي فقط.

رد فعل الدولة والمؤسسات الدينية

أثار موضوع الإلحاد نقاشاً على محطات التلفزيون العربية في الآونة الأخيرة، واستضافت بعض البرامج لأول مرة ملحدين جنباً إلى جنب مع رجال دين مسلمين.

وعادة ما يسأل المذيع الملحدين عن أسباب تخليهم عن الإسلام وليس عدم الإيمان بالله في بداية المناقشات، في حين يُحيل الوعاظ السبب إلى مشاكل شخصية ونفسية أو إلى ما يسمونه جنون المراهقة.

كما أجرت بعض البرامج الأخرى مناظرات بين كلا الطرفين، وتصف وسائل إعلام مصرية أحياناً جهود الدولة والمؤسسات الدينية لمكافحة هذا الاتجاه باسم "الحرب على الإلحاد" ويكون شكل الحوار (المذيع متحد مع المسلم ضد الملحد)

هناك بعض الاسئلة التي يجب ان نناقشها وهي

1. هل لدينا ما نقدمه كمؤسسات مسيحية تخدم في هذا المجال على شبكات التواصل الاجتماعي؟
2. هل ما نقدمه الآن يصب في الصميم؟ أم إننا نعظ وعظات لا تخاطب غيرنا وتجدنا نصفق لأنفسنا
3. هل من الممكن تقديم حلول عملية فعالة وهل نستطيع أن نعيد النظر فيما نقدمه؟

الجدير بالذكر أن عددا كبيرا من العابرين من الإسلام الى المسيحية قد مروا بهذا الطريق، فلقد تركوا الإسلام وأمضوا فترة من الشك، لكنهم وجدوا المسيح المخلص فتغيرت حياتهم.

قال لي أحد الأشخاص الذي يقال أنه من العلمانيين أو الملحدين هذه الكلمات، أنا لست بملحد ولكني لا ديني ولدي وجهة نظر في شخصية الله وفي قضية وجود الله، وأجد تشابها كبيرا بيني وبين العديد من المتنصرين يتضح ذلك لي عندما أتحدث مع العديد من المتنصرين مثلك ومثل الاخ رشيد مثلاً فأجد صورة الله التي أتخيلها. مع أن هذه العبارة شجعتني ولكن في الوقت نفسه أفزعتني، فإذا كان هذا الشخص لا يرى الله في المسيحيين والكنيسة، إلا عندما يرانا نقبله ونحتضنه،
فسؤالي هو
أين أنتِ يا كنيسة من الذين أحبهم فاديهم؟!

ظاهرة الإلحاد في العالم الإسلامي العربي

أثار الإلحاد نقاشاً حاداً في منطقة الدول العربية، ولا سيما على شبكات التواصل الاجتماعي، وكسر حاجزاً ظل يُنظر إليه باعتباره من "التابوهات " المحرم الحديث فيها على مدار العقود السابقة، وبسبب ذلك يصبح من العسير الوصول إلى أرقام دقيقة عن عدد الملحدين في العالم العربي، ولكن بعض الجهات الدينية أشارت إلى بعض الأرقام.

فوفقا لتصريحات دار الإفتاء المصرية في يناير/ كانون الثاني 2014، فإن هناك نحو ٩٠٠ ملحد في مصر، في حين قدر آخرون عددهم بالآلاف، والبعض يقول أن هناك مليونين ملحد في مصر، وفى نفس العام صرحت عدة وسائل إعلام سعودية دراسة أجرتها مؤسسة "وين غالوب الدولية للأبحاث" أظهرت فيها أن "خمسة في المئة من السعوديين قالوا أنهم ملحدين"، أي مليون ملحد في بلد يبلغ عدد سكانه ٢٩ مليون نسمة،

وهناك دراسات كثيرة شبيهه تثبت ازدياد عدد الملحدين في معظم الدول الإسلامية

منابر الملحدين الإعلامية في العالم العربي*

فيسبوك، تويتر، ويوتيوب، والمدونات، وهذه هي الوسائل الإعلامية الأكثر تداولاً بين الملحدين العرب، لأسباب عدة ربما من أهم الاسباب أنها تتيح للمستخدم خيار عدم الكشف عن تفاصيل هويته.

عندما نجري بحثاً على شبكات التواصل الاجتماعي في العالم العربي عن كلمة "ملحد" باللغة العربية، يتبين أن هناك مئات من صفحات الفيسبوك وحسابات التويتر التابعة لـ "ملحدين" في العالم العربي جذبت آلاف المتابعين لها.

يحتوى الفيسبوك على العديد من الصفحات التي تدعو الملحدين العرب إلى الانضمام إليها

ومن هذه الصفحات التالية:-

الملحدين التونسيين"، ٣٠ آلاف متابع"

الملحدين السودانيين"، صفحتين لنفس المجموعة ٧ الاف متابع"

الملحدين السوريين" ،١٥ ألف متابع"

الملحدين المصريين"، اكثر من ١٠ مواقع مليون متابع"

الملحدين السعوديين" عدد كبير من الصفحات ولديها اكثر من مليون متابع. و "

يعتبر الملحدون السعوديون والمصريون من الاكثر نشاطا، وتقول جريدة المسلم الإلكترونيه أن عدد الملحدين السعوديين يقرب المليون

http://www.almoslim.net

وعلى التويتر، يتراوح عدد متابعي الحسابات التي يعلن أصحابها عن إلحادهم بين المئات والآلاف، فمثلاً يتجاوز عدد متابعي حساب "أراب أثيست"، ١٢ الف متابع. ويتنوع محتوى النقاشات التي يجريها أصحاب هذه الحسابات، فالبعض يقول إنهم يريدون "هدم خرافات الدين واستخدام العقل"، والبعض الآخر ينشر على حسابه تعليقات وصوراً مضادة للإسلام مثل:-

صور لنسخ للقرآن الكريم ممزقة

صور ورسومات ضد الاسلام

بعض هؤلاء يقول أن هدفه إعمال العقل ونشر العلم وهناك من يقول إن تغريداته موجهة للأتباع الملحدين. وهناك من يصف نفسه بأنه "كافر وملحد" وينشر مشاركات تدعي "بأن الخطاب الإسلامي يشجع على العنف ضد الديانات الأخرى".

واماعلى اليوتيوب، فقد أنشأ بعض الملحدين العرب العديد من القنوات التي تجذب آلاف المشتركين. وغالبا ما ينشر أصحاب هذه القنوات مقاطع فيديو ضد الدين الإسلامي تحمل عناوين مثل: "خرافات الدين الاسلامي". وفي مكان آخر على شبكة الإنترنت، أطلق بعض الشباب العربي قناة تلفزيونية على الإنترنت تسمى "العقل الحر".

على الإنترنت بنفسه بأنه "إحدى وسائل الإعلام free-mind.tv "ويعرف موقع "تلفزيون "العقل الحر العلمانية عبر الإنترنت التي تهدف إلى تقديم أخبار بعيدة من هيمنة الرقابة الدينية والحكومية إلى شعوب الشرق الأوسط والعالم، ونلاحظ ان معظم ناقدي الاسلام هم من خلفية اسلامية، يتبين لنا أن هناك فرق بين الملحد من خلفية إسلامية والملحد من خلفية مسيحية، فالملحد المسلم يهاجم الدين الإسلامي ومحمد وإله الإسلام وأما الملحد المسيحي فلا نجده يهاجم المسيح بل يهاجم وجود الله وتصرفات الكنيسة

لماذا تخلى بعض العرب عن الدين؟

-:من أهم الأسباب التي دفعت بعض العرب إلى التخلي عن الدين هي

١. العنف، الذي تمارسه بعض الجماعات الإسلامية المتشددة دفعهم إلى التشكيك في مبادئ الإسلام

٢. حياة محمد وسيرته النبوية وإستخدامة لله وسيلة للوصول إلى مصالحه الشخصية

٣. الفكر الإسلامي الغير منطقي مثل الإعجاز العلمي والطب النبوي الذي يعتبر ضد العلم الحديث

٤. اكتشاف وجه الإسلام الحقيقي، فقد ساهم الإعلام المسيحي خاصتا من خلال البرامج التي تتناول مواضيع اسلامية وناقدة للاسلام فقدتم فضح وتعرية الإسلام وكشف وجهه الحقيقي

http://youtu.be/BKmTO9hswZI

وقد أكدت دار الإفتاء المصرية هذة الاسباب نفسها وعلى وجه الخصوص العنف، حيث اعتبرت أن "الممارسات العنيفة للإرهابيين والتشدد لدى الجماعات الإسلامية سبب انتشار الإلحاد في البلدان العربية"

وأضافت، أن ممارسات الجماعات الإرهابية التكفيرية التي تنتهج الوحشية والترهيب والذبح باسم الإسلام والتي قدمت مفهوماً غير صحيح لتعاليم الدين الاسلامي ورسخت صورة وحشية قاتمة له، وهذا ما نفر عدداً من الشباب من الإسلام ودفعهم إلى الإلحاد" بالاضافة الى موقف الأزهر السلبي تجاه داعش بعدم تكفيرهم بل بالعكس فيصر بعض شيوخ الازهر ان اعضاء داعش هم ملسمون حقيقييون

تيار علماني أم إلحادي؟

نجد ان في العالم العربي، يجري، غالبا، الخلط بين مفهوم

الإلحاد

والعلمانية

واللادينية

وهذه كلها غير مقبولة لمختلف شرائح المجتمعات العربية

وفقاً لموقع "ديلي نيوز" المصري، إن دار الإفتاء المصرية تقسم "الملحدين" إلى ثلاث مجموعات وتصفهم وصفاً خاطئاً وهم

١. الذين لا يعترضون على الإسلام كدين ويرفضون (أسلمة السياسة) وينادون بدولة علمانية، أحد هؤلاء هو المفكر والكاتب المصري سيد القمني .

الذين يرفضون الإسلام ديناً .

الذين تحولوا من الإسلام إلى دين آخر .

نلاحظ أن هذا كان رأي هيئة من المفترض أن تكون مثقفة، ولكن عامة الشعب يعتبر أن هذه المجموعات كلها كافرة دون التمييز

الاضطهاد ومقاومة هذه الظاهرات

هل منتقدو الدين والمجاهرون بالإلحاد في خطر؟

وهل يتشابه مصيرهم مع المتحولين من الاسلام الى المسيحية

فالجواب نعم

فقد سُجن العديد من الأشخاص في جميع أنحاء العالم العربي لاعلانهم عن الحادهم. وذكرت تقارير إعلامية * أن شاباً سعودياً في العشرينات من عمره قد حُكم عليه بالإعدام بعد أن نشر مقطع فيديو لنفسه يمزق نسخة من القرآن

Raif Badawi is the creator of a website called Free Saudi Liberals.*

Badawi was arrested in 2012 on a charge of "insulting Islam through electronic channels" and brought to court on several charges, including apostasy and send to prison for 10 years and 1000 lashes

وفى عام 2014، حكمت محكمة مصرية على طالب يُدعى كريم أشرف محمد البنا بالحبس ثلاث سنوات بتهمة "ازدراء الأديان وترديده عبارات من شأنها تحقير الذات الإلهية"، وذالك بعد أن نشر بعض تعليقات على فيسبوك. وقد وصفت "هيومان رايتس ووتش" حبسه بأنه "جزء من حملة حكومية لمكافحة الإلحاد وأي شكل من أشكال المعارضة"

وفى يناير/ كانون الثاني عام 2015، توجه المصري أحمد حرقان، الذي كان قد أعلن عن آرائه الإلحادية في إحدى القنوات التلفزيونية، إلى قسم شرطة في الإسكندرية ليقدم بلاغاً ضد عدد من الأشخاص متهماً إياهم بالتعدي عليه هو وزوجته أثناء سيرهما في الشارع بسبب معتقداته الالحاديه

وهناك قصص عديدة مشابهه للقصص السابقة مر بها متنصرون عرب في البلدان العربية.

فى يونيو/حزيران عام 2015، أطلقت وزارة الشباب المصرية بالتعاون مع مؤسسة الأزهر مبادرة لمواجهة "التطرف والإلحاد". وفى تصريحات صحفية، قال الشيخ أحمد تركي- أحد منسقي المبادرة - إن المبادرة تهدف إلى "تسليح الشباب بالحجج العلمية في وجه الادعاءات الإلحادية".

ويضيف تركي :"الإلحاد قضية أمن قومي ... إذا تمردوا (أي الملحدون) ضد الدين، فإنهم سيتمردون على كل شيء آخر".

وهذا ما يحصل ايضاً مع العابرين من الاسلام الى المسيحية، فقد يعاني المتنصرون أيضا من الاضطهاد الشرس عليهم حيث أصبحت قضية قبول شابة لا تتجاوز العشرين عاماً عندما قبلت المسيح إلاهاً لها وكان هذا كافياً لإدخالها في دوامة التحقيقات والاسائات من قبل أمن الدولة، فقضية هذه الشابه التياختارت من تريد ان تعبد أصبحت قضية أمن قومي.

ومما سبق نستنتج أن قانون إزدراء الأديان مجرد عنوان لا علاقة له بمضمون القانون. فهو لَيس قانوناً هدفه احترام كل الأديان، بل هو قانون يحرم ازدراء الدين الاسلامي فقط.

رد فعل الدولة والمؤسسات الدينية

أثار موضوع الإلحاد نقاشاً على محطات التلفزيون العربية في الآونة الأخيرة، واستضافت بعض البرامج لأول مرة ملحدين جنباً إلى جنب مع رجال دين مسلمين.

وعادة ما يسأل المذيع الملحدين عن أسباب تخليهم عن الإسلام وليس عدم الايمان بالله في بداية المناقشات، في حين يُحيل الوعاظ السبب إلى مشاكل شخصية ونفسية أو إلى ما يسمونه جنون المراهقة.

كما أجرت بعض البرامج الأخرى مناظرات بين كلا الطرفين، وتصف وسائل إعلام مصرية أحياناً جهود الدولة والمؤسسات الدينية لمكافحة هذا الاتجاه باسم "الحرب على الإلحاد" ويكون شكل الحوار (المذيع متحد مع المسلم ضد الملحد)

هناك بعض الاسئلة التي يجب ان نناقشها وهي

1. هل لدينا ما نقدمه كمؤسسات مسيحية تخدم في هذا المجال على شبكات التواصل الاجتماعي؟

2. هل ما نقدمه الآن يصب في الصميم؟ ام اننا نعظ وعظات لا تخاطب غيرنا وتجدنا نسفق لانفسنا

3. هل من الممكن تقديم حلول عملية فعالة وهل نستطيع أن نعيد النظر فيما نقدمه؟

الجدير بالذكر أن عددا كبيرا من العابرين من الإسلام الى المسيحية قد مروا بهذا الطريق، فلقد تركوا الإسلام وأمضوا فترة من الشك، لكنهم وجدوا المسيح المخلص فتغيرت حياتهم.

قال لي أحد الأشخاص الذي يقال أنه من العلمانيين أو الملحدين هذه الكلمات، أنا لست بملحد ولكني لا ديني ولدي وجهة نظر في شخصية الله وفي قضية وجود الله، وأجد تشابها كبيرا بيني وبين العديد من المتنصرين يتضح ذلك لي عندما أتحدث معهم.

مع ان هذه العبارة شجعتني ولكن في الوقت نفسه أفزعتني، فإذا كان هذا الشخص لا يرى الله في المسيحيين والكنيسة، إلا عندما يرانا نقبله ونحتضنه،

فسؤالي هو
!أين أنت يا كنيسة من الذين أحبهم فاديهم؟